فيسبق الانواء في الغالب ولما كان بشيرًا يبشر بتغيُّر الطقس وقدوم الريح والمطر ونحوها . ولمَّا كانت الهالة والنداة والآياة ونحوها تظهر فيه فهي تدلُّ على تغيُّر الطقس كما هو معهود . ويظهر في خلال النوء ايضًا فيستدل منه حينئذٍ على مدة دوام الامطار والعواصف ونحوها اذا ظهر معه السروكومولوس . لانه لما كان السروكومولوس يتكوَّن في زمان الصحو اوزمان الحرّ والجفاف فاذا تغلب على السروستراتس وحلَّ محله دلَّ على ان زمان انقضاء النوء قد دنا وان الصحو اشرف واما اذا تغلب السروستراتس عليه فذلك دليل على ان المطر سيزيد وكذلك الريح والثلج ونحوها من الآثار المحيلة

واما الكومولسترانس . فيظهر قبل حدوث المطر قليلاً وعند حدوث البرق والرعد لانهُ مؤلف من الكومولوس والسترانس فتتبادل الكهربائية بينهما فيبرق البرق ويرعد الرعد . واما النمبوس فمعروف بان المطر ينزل منهُ وهو اغبر اللون وتتوهَّم من جوانبه خيوط غبراء من شكل السرُس يراها الناظر والغيم مقبل وقد وجدوا انهُ كلما تكاثرت هذه الخيوط في غيمة زاد مقدار المطر الذي يحدر منها والله اعلم

فهذا بعض ما يستفاد من الغيم وهو وان كان قاصر الدلالة الاَّ انهُ كبير الفائدة ولاجرم ان ابناء الوطن ينتفعون كثيرًا من مراعاته والاختبار يزيد المنفعة . وهو متعطف من انعاب اهل العلم ومبنيٌّ على الشرائع الطبيعية ومنزَّه عن الاخبار الملفقة التي يختلقها بعض المدَّعين بالسحر والتنجيم ونحوها ممَّا لا اساس لهُ ولا صحة فيه

نقل الدم

من مضي نحو خمسين سنة ضجَّ العالم باكتشاف جديد في صناعة الطب ونسبوا اليه حينئذٍ شفاء المرضى وتقوية الضعفاء واعادة الشباب وهذا الاكتشاف هو نقل الدم من شخص الى آخر فلهجت به الجرائد الطبية وتوقعت منهُ احداث تغيير عظيم في العالم لكنهُ لم يلبث طويلاً حتى طُرح في زوايا النسيان . وفي السنة الماضية بزغت انوارهُ ثانيةً ولكن لا يبهاء كالسابق وذلك انهُ كان في مستشفى منشستر من انكلترا شاب قد قُطع عضو من اعضائه فنزف منهُ دم غزير حتى غاب عن الصواب واشرف على الموت . فاقبل اليه الجرَّاح ومعهُ تلامذتهُ ولما رآهُ على هذه الحال قال لهم ان صاحبنا هذا مشرف على الموت بسبب ما نزف منهُ من الدم ولا بدَّ من موته اذا لم ندخل في جسده دمًا من رجل آخر . فانتدب واحد منهم وقال لهُ هلمَّ خذ لهُ من دمي ست عشرة اوقية طبية ففعل

والحال انتبه وبعد ساعتين عرف مَنْ حوله واشرف على الصحة. ولما انتشرت هذه الحادثة في الجرائد الافرنجية نبّهت افكار صغار العقول الى انتظار عجائب عظيمة تجرَى بواسطة نقل الدم. الاّ ان صناعة الطب تنافي ذلك كل المنافاة ولا تجيز نقل الدم الاّ في احوال نادرة مثل هذه

اكتشاف دورة الدم

اجمع العلماء والاطباء على ان هرفي الانكليزي هو المكتشف الاوّل لدورة الدم واقرّوا له بذلك منة قرنين الى ان قام موراري (الايطالي) وادّعى بان المكتشف الاوّل لدورة الدم هو اندريا سيزَلبين الطبيب الايطالي. ومن برهة قام مرادبي في جنوا وانتصر لسيزَلبين واثبت انهُ هو المكتشف الاوّل فاقيم له نصب في رومية وتذكار في مدرسة بيزا الكلية التي علّم فيها قبل ان صار طبيبًا للبابا اكليمندس الثامن. وما من بينة على ان هرفي كان عالمًا باكتشاف سيزَلبين بل لا يخفى انهُ لما ارتأى رأيهُ قاومهُ اطبّاء فرنسا وانكلترا مقاومة مَنْ تفرّد براي فاسد فدافع عن رايهِ بحجج قوية اقنعت اصدادهُ. ولما قام هلر الاسوجي الشهير قاوم القاصدين اثبات الاكتشاف لسيزَلبين واتى بادلة قاطعة على ان هرفي هو المكتشف الحقيقي لدورة الدم وانهُ وان سبقهُ سيزلبين الى القول بها فقولهُ غير جليّ ولا مثبت بالادلة القاطعة كقول هرفي. هذا ولقول هلر مزيد الاعتبار عند المحايدين من الغرض لانهُ اسوجي خالٍ من الغرض

طريقة سهلة لقصر القطن

ضع اوقيتين من رماد الصودا في جالون ماء واغلِ القطن فيهِ جيدًا ثم اغسلهُ بماء بارد. وامزج ليترًا من كلوريد الكلس بليترين من الماء كاسرًا كل قطع الكلوريد واضف الى ذلك ٤٣ بينتًا ماء وابقهِ مدةً الى ان يرسب الكلس. ثم صب عنهُ ماء الكلوريد الصافي وغطس القطن في هذا الماء وابقهِ فيهِ سبع ساعات في مكان بارد ثم اعصرهُ جيدًا واغسلهُ بماء بارد ولا تبقهِ في الهواء طويلاً. ثم غطّسهُ في مغطس فيهِ مزيج من ٣٦ درهمًا من زيت الزاج القوي (الحامض الكبريتيك) و٤٥ بينتًا ماء وابقهِ فيهِ عشر ساعات ثم اعصرهُ واغسلهُ بماء بارد حتى يزول منهُ كل الحامض ثم اغسلهُ جيدًا بماء وصابون نقي وبعد ذلك اغسلهُ بماء سخن لازالة الصابون ولا باس من ان يضاف اليهِ قليل من النيل الذي يوضع مع النشاء في الثياب التي يراد كيها

تنبيه. الاوقية ٨ دراهم. والبينت ٢٠ اوقية. والجالون ٨ بينتات فالبينت ١٦٠ درهمًا والجالون ١٢٧٠ درهمًا